مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١١)، العدد (٢)، ص ص ٤١٩-٤٦٦، (ربيع ثاني ١٤٣٩هـ/ ديسمبر ٢٠١٧)

فعالية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

د. زيد بن مهلهل الشمري
أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد
جامعة حائل

ملخص البحث. هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية موقع الكتروني واستخدامه في تعليم المهارات النحوية (التعرف- الفهم- التطبيق- التحليل- التكوين- التصويب) لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، لتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لإعداد أدوات ومواد الدراسة المتمثلة فى الاختبار التحصيلي، والموقع الإلكتروني المقترح، والمنهج شبه التجريبي، لقياس فاعلية البرنامج المقترح، وتم تطبيقه على عينة مكونة من(٦٠) دارس تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية بلغت (٣٠) دارس، وبعد تطبيق التجربة والتحليل الإحصائي للبيانات، توصل البحث للنتائج التالية:

- وجود فروق بين متوسطى درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.
- وجود فرق بين متوسطى درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي.
- عدم وجود فروق في متوسط درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارة التعرف.
- وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات اختبار التحصيل المعرفي لمهارات النحو لدي غير الناطقين باللغة العربية في مهارات (الفهم – التطبيق – التحليل– التكوين – التصويب – المجموع الكلي للاختبار) لصالح المجموعة التجريبية.

- الموقع الالكتروني المستخدم مع المجموعة التجريبية كان له الفعالية في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، حيث كان حجم التأثير كبير.

وقدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات منها، بناء برامج متخصصة قائمة على تكنولوجيا التعليم الحديثة لتطوير مهارات النحو لدي غير الناطقين باللغة العربية في المستويات المختلفة.

مقدمة

للغة قيمة جوهرية كبرى في حياة كل أمة فهي الأداة التي تحمل الأفكار، وتنقل المفاهيم فتقيم بذلك روابط الاتصال بين أبناء الأمة الواحدة، وبها يتم التقارب والتشابه والانسجام بينهم.

فالقوالب اللغوية التي توضع فيها الأفكار، والصور الكلامية التي تصاغ فيها المشاعر والعواطف لا تنفصل مطلقاً عن مضمونها الفكري والعاطفي، والمستمد أساساً من الإرث الخاص بهذه اللغة، وعليه فإن البشرية تشهد اليوم سجالاً محتدماً بين اللغات، ومن مظاهر هذا السجال قيام الدول الكبرى والمتقدمة ببذل كل غال ونفيس في مهمة تعميم لغتها وثقافتها في أكثر البلاد.

ففي دول الشمال الأفريقي وآسيا وبريطانيا وأمريكا بذلت ولا تزال تبذل جهود كبيرة في تعميم اللغة الإنجليزية، والعناية بالأدوات التي تيسر لها أقصى درجة من الكفاءة في تحقيق هذا الهدف فأنشأت المدارس، وألفت الكتب، بل وصل الأمر إلى إنشاء بعض الجامعات التي تعتني بنشر اللغة الإنجليزية ودعمها. (البازحي، ٢٠١٢: ٦٢).

وفي كثير من الأحيان تصدير الشائعات حول اللغة العربية ووصفها بأنها لغة معقدة وعصية على الفهم، وتتشعب موادها وفروعها وغير ذلك من التهم التي لا تستند إلى دليل عملي أو واقع فعلى، الأمر الذي يجعل مسئولية أبنائها مضاعفة للحفاظ على هويتها أولاً، ثم العمل على نشرها بين الأمم والشعوب لغير الناطقين بها سواءً من المسلمين أو غيرهم، يساعد على ذلك السمات التي تتميز بها اللغة العربية عن غيرها.

فاللغة العربية أغزر اللغات مادة وأرقها أسلوباً وأقدرها على التعبير فى مختلف فنون القول، وبالتالي فاللغة العربية تحتل مكانة عظيمة بين لغات العالم.

وبالتالي فاللغة العربية تعد ثالثة لغات العالم الحديث من حيث انتشارها، وسعه مناطقها،كما تعد إحدى اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة " (عليان ،١٤٢١هـ : ٢٨).

وتتميز اللغة العربية بعدد من الخصائص التي لا تجدها في غيرها من اللغات الأخرى الاشتقاق والإعراب والترادف، ووفرة الأصوات، والإبانة والتعبير. ولها ظواهرها الكتابية المتمثلة في شكل الحروف وتجريدها والتشديد، والتنوين، والمد، والى هذه الخصائص أشار الركابي (٢٠٠٠م: ١٦) بقوله: " وتتصف اللغة العربية بخصائص تمتاز بها عن اللغات الأخرى منها الإعراب، ومن خصائصها دقة التعبير فقد استوعب العرب كل ما يحيط بهم فأطلقوا عليه اسماً يميزه، ومن خصائصها أيضاً خصوبة المفردات وكثره المترادفات ووجود الألفاظ المتضادة والجموع المتعددة.

" واللغة العربية أداة الحضارة، ووعاء الثقافة؛ إذ حملت عبء نشر الثقافة إلى العالم، واستوعبت جميع الأفكار الإنسانية، وهي أوسع اللغات، وأفصحها بياناً وأقومها فهما، وأحسنها إيجازاً، واختصاراً. وهي لغة حية باقية وخالدة، اتسمت بالتجدد والتطور، ومواكبة متغيرات العصر والقدرة على الوفاء بمتطلباته، ومجابهة تحدياته " عوض،١٤١٤هـ :٨٦).

– ومن هذا المنطلق- كانت اللغة العربية، ومازالت مهوى عناية العلماء والأدباء والدارسين على مر العصور، فشمروا عن سواعد الجد في خدمتها، وكان من أهم مظاهر العناية بها، الحرص على سلامتها من الخطأ واللحن الدخيل، وتنقيتها مما يجري من الألفاظ بعيدًا عن سُننها الصحيحة، وقواعدها الأصيلة.

وانطلاقا من هذه الأهمية التي حظيت وتحظى بها لغة القرآن، فقد سخرت المملكة العربية السعودية كافة إمكاناتها لنشر وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ويتضح هذا الأمر من خلال الجهود الكبيرة المتواصلة التي تقوم بها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية، حيث " حرصت الهيئة منذ نشأتها على تأسيس إدارة متخصصة للتربية والتعليم ، تشرف على إقامة وتيسير المشاريع والبرامج التعليمية والتي فى مقدمتها نشر اللسان العربي في مختلف ربوع العالم، خاصة بين المسلمين سواء في الدول الإسلامية أو الأقليات ، إدراكاً منها لأهمية لغة القرآن كأحد أهم مكونات الهوية الإسلامية" (حمدان ١٤٣٢هـ :١٢٣).

وإذا كانت تلك أهمية اللغة؛ فإن لقواعد اللغة العربية الأهمية الكبرى لأنها المسلك الذي من خلاله نتمكن من تنمية العادات اللغوية السليمة لدى الطلاب وبناء أسس دقيقة لتقليد العرب الفصحاء في طرائق كلامهم وإقدار الطلاب على استخدام القاعدة النحوية في المواقف اللغوية المتنوعة (طعيمة ، ومناع، ٢٠٠١م،ص ٧٥) فهي تعصم اللسان من الخطأ في الكلام، وتصون الأقلام من الزلل في الكتابة، وتعود الطلاب التدقيق في صياغة العبارات والأساليب حتى تخلو مما يشينها ويذهب بجمالها، كما أنها تعود دارسها قوة الملاحظة، فيفرق بين التراكيب في العبارات والجمل(عامر، ٢٠٠٤م:١٢٤).

ويؤكد السالم (٢٠٠٦م:٤٣) أن هناك أنشطة تتكامل فيما بينها في مجال تعليم اللغة لغير الناطقين بها. تتمثل في تأليف كتاب تعليم اللغة العربية المكون من ستة أجزاء وتأليف كتب في تعليم الصوتيات في اللغة العربية، وتأليف كتب في مجالات تعليم العربية لغير الناطقين بها.

ويرى الشنطي (١٤٢٠هـ: ٢٣٤) أن حصة العربية من النحو كحصة المنطق من العقل، كما يؤكد الشاهد (١٤٣٣هـ، ص٤٢) على أهمية النحو بقوله:" إن أحداً لا يجهلُ ما للنحو من أهميةٍ ، فجميع العلوم تتطلبه بالضرورة " .

وعلى الرغم من أهمية النحو، والجهود المستمرة من قبل المهتمين به في المملكة العربية السعودية على المستوى (الحكومي والشعبي) بتيسير سبل تعليمه؛ فإن الشكوى تبدو واضحة لغير الناطقين باللغة العربية خاصة في مهارات النحو والإعراب، وهذا ما أكده القوزي (٢٠٠٥م: ٢١٧) بقوله :" نحس ضعفاً واضحاً في المستوى اللغوي للمتعلمين، هذا الضعف لا يقف عند حدود الإعراب والسيطرة على النحو وقواعده، بل يتعدى النحو إلى الصرف وما يتعلق ببنية الكلمة الصحيحة، إلى التركيب وبناء الجمل، فضلاً عن القصور في استخدام الصور وتوظيف علوم البلاغة فيما يكتب".

ومما يؤكد ظاهرة الضعف في مهارات النحو ما أشارت إليه الندوة التي عُقدتْ في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة (١٤٢٩هـ) بعنوان (اللغة العربية الامتداد والتجذر) والتي أكدت على وجود ضعف

لدى الناطقين بغير العربية في كثير من مهارات النحو وعلى رأسها الإعراب.

وقد أكد هذا الضعف والي (١٤٢٨هـ: ٢٩) حيث يرى إن من ملامح ضعف الطلاب في النحو " عدم الاهتمام بالإلمام بالقواعد النحوية إلماماً مصحوباً بالفهم، وكذلك عدم القدرة على التمييز بين أنواع الكلمة، والجموع، والخلط بين أنواع الإعراب، وكذلك حفظ عبارات ومصطلحات نحوية دون فهم معانيها ".

ويرى الباحث أن الاهتمام بحفظ واستظهار القواعد النحوية ، دون تدريب متكامل يستهدف غير الناطقين باللغة العربية من أجل إكسابهم القدرة على استخدام وتنمية مهارات اللغة، وإبراز الأفكار والمعاني والتعبير عنها سبَّبَ شيئاً من ظاهرة الضعف اللغوي لدى الناطقين بغير اللغة العربية.

ولعل تركيز تعليم هؤلاء على التلقين، واهتمامه بمستوى الحفظ والتذكر، وقيامه على النظريات بدلاً من المهارات؛ أفرز هذه المشكلة المتمثلة في الضعف النحوي.

ويؤكد على ذلك العثيم (١٤٢٢هـ: ١٣٨ بقوله: " إن أكبر مشكلة تواجه مقررات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، هو التركيز على المعلومات بدلاً من المهارات وعلى النظريات بدلاً من التطبيقات".

ومما سبق يتضح أن هناك مشكلة تكمن في ضعف غير الناطقين باللغة العربية بمهارات النحو، وافتقادهم لمهاراته.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات والدراسات التي تدور في فلك اللغة العربية، فإنه يرى أن الطرق والأساليب التي تقدم بها دروس النحو أيضاً ساهمت في بروز ظاهرة الضعف النحوي لدى الناطقين بغير اللغة العربية حيث ألفو نوعاً من الوسائل والأساليب يتقيد بها المعلم طوال الفترة المخصصة لعرض المادة العلمية، وفي كثير من الأحيان تكون الطريقة تقليدية تعتمد على التلقين، فهي لا تجذب اهتمام الطلاب للدرس ولا تشوقهم إليه، وليس لها أثر في مراعاة مهارات النحو فضلاً عن تنميتها؛ ونتيجة لذلك نفر الطلاب من النحو، وافتقدوا الرغبة في تعلمه، ولعله يتضح من خلال ما اتفق عليه الباحثون أن مشكلة النحو في

طريقة تدريسه، فالنحو في أمس الحاجة إلى وسائل وأساليب مشوقة وجذابة؛ حتى يميل إليه الطلاب، ويألفوه، ويدركوا قيمته.

وانطلاقًا من هذا القصور الذي نلحظه في الوسائل والأساليب لتعلم اللغة العربية ـ والتي تواترت الأدبيات والدراسات في الإشارة إليه ـ وعدم قدرة هذه الطرق على إمداد المتعلّم الناطق بغير اللغة العربية بما يحتاجه من مهارات؛ نظرًا لتركيزها على الجانب النظري، تبدو الحاجة ماسة لتجريب وسائل تعليم وأساليب حديثة تعالج من خلالها موضوعات النحو، بحيث تعمل هذه الوسائل والأساليب على تنمية المهارات النحوية، واقتراح استراتيجيات وبرامج تعليمية متقدمة وزيادة كفايات المتعلمين اللغوية(Chamot,2005,p123).

ونظراً لأن أهم ما يميز هذا العصر هو الإنفجار المعرفي، والتقدم التقني الذي أصبح أهم سمة من سمات العصر، الأمر الذي يدفع لمسايرة هذا التقدم والاستفادة منه في مجال التربية والتعليم والجوانب المتعلقة بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وتقليل مشكلات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ولقد ذكر فهيم: أن عصر التعليم التقليدي القائم على التلقين والحفظ والاستظهار قد أنتهي تقريباً في دول العالم العربي مع بداية عصر المعلومات، الذي يؤكد مفهوم المشاركة الإيجابية من جانب المتعلم في عمليتي التربية والتعليم؛ لذلك فإن النظم التربوية العربية من واجبها أن تنفذ هذه المهام الجديدة في عصر متغير متطور من أجل مواكبة أحداث وأفكار واختراعات متلاحقة سريعة، وكذلك من أجل مواجهة ثورة المعلومات والانفجار المعرفي والتكنولوجي(فهيم،٢٠٠٤م: ٩).

تلعب تكنولوجيا التعليم دوراً كبيراً في عملية التعليم، وتتجسد هذه الأهمية في رفع مستوى التعليم والتعلم وتنمية التفكير، وتعد المواقع التعليمية الإلكترونية واحدة من الوسائل التكنولوجية المهمة التي بدأ استخدامها ينتشر في السنوات الأخيرة في تدريس مختلف المقررات وتكمن أهمية استخدامها في التعليم في إثارة اهتمام المتعلم؛ حيث تعمل على إثارة انتباه المتعلم خاصة إذا تم إتقانها، وزيادة خبرة المتعلم وجعل

الخبرات التعليمية أكثر فاعلية تنويع أساليب التعليم(أبوالعنين، ٢٠١١م: ٦).

إن استخدام التكنولوجيا التعليمية الحديثة يبرز النمط الإبداعي لمهنة التدريس ويزيد من قدرتها على تسليح المتعلمين لمواجهة صعاب الحياة بطرق تعليم مبتكرة كاستخدام الحقائب الالكترونية والمواقع التعليمية على الإنترنت التي تعد وسائل للتدريس تزيد من عمق العلاقة بين الطالب ومعلمه، بل تجعلها أكثر مرونة وإيجابية إضافة إلى زيادة استيعاب المتعلمين للمواد الدراسية وثقتهم بأنفسهم وبقدراتهم والاستعداد لمساعدة الآخرين.

ومن هذا المنطلق جاءت فكرة هذه الدراسة للكشف عن فاعلية استخدام موقع الكتروني يعمل على تشويق المتعلمين ويحببهم للدرس، وتساعد على تنمية المهارات النحوية لديهم، وتراعي جوانب التفكير المختلفة.

مشكلة الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة في وجود حاجة ماسة؛ لتحسين الطرق والأساليب المستخدمة في تعليم النحو العربي لغير الناطقين باللغة العربية حيث يعاني المتعلمون من صعوبة في اكتساب مهارات النحو، ومن ثم توظيفها التوظيف الأنسب.

ومما يؤكد ذلك نتائج الدراسات والبحوث السابقة وتوصيات المؤتمرات؛ مثل دراسة (عبده وعبدالله، ٢٠٠١م، أنور، ٢٠٠١م، فرغل والديب،٢٠٠٤م، عرفان، ٢٠٠٥م، Chamot,2005 ، نشأت، ٢٠٠٩م) التي أشارت إلى أن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تعاني عدداً من المشكلات فى محتواها، وطرائق تدريسها، وتقديمها للدارسين؛ ونظرًا لمحدودية الدراسات في مجال استخدام البرامج والمواقع التعليمية وفاعليتها في إكساب المتعلمين الناطقين بغير اللغة العربية مهارات النحو فإنه يرى أن مجال تعليم النحو يحتاج إلى تجريب مثل هذه الوسائل التي تأخذ في حسبانها مشاركة غير الناطقين باللغة العربية وتفاعلهم ونشاطهم؛ لتعمل من

خلال ذلك على تنمية مهارات النحو اللازمة للنمو اللّغوي، وقد تمت صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما فاعلية موقع إلكتروني في تنمية مهارات النحو لدى طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ؟. ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار المهارات النحوية (التعرف -الفهم-التطبيق-التحليل-التكوين-التصويب).

٢- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لاختبار المهارات النحوية (التعرف- الفهم- التطبيق- التحليل- التكوين -التصويب).

٣- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات النحوية (التعرف -الفهم -التطبيق -التحليل -التكوين - التصويب) .

أهمية الدراسة

١- تساعد النتائج التي سوف يتم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة على فتح المجال أمام المهتمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من أجل الوقوف على فاعلية استخدام جوانب التقنية في إكساب المتعلمين بعض الجوانب المتعلقة بمهارات اللغة.

٢- تساعد المهتمين بتعليم اللغة لغير الناطقين بها على الإرتقاء بأدائهم من خلال توظيف التقنية في مجال التعليم.

٣- تساعد المهتمين بتعليم اللغة العربية لغير الناطفين بها على تنوع الوسائل والأدوات التي يقدمون بها دروسهم للمتعلمين في مواقف التعلم المختلفة.

٤- تفتح المجال لمن يريد تعلم اللغة العربية (عن بعد) وتعمل على إكسابه جوانب التعلم التي يحتاجها.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

١- تصميم موقع إلكتروني مقترح لتعليم المهارات النحوية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

٢- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، بين المجموعة التجريبية والضابطة في تنمية المهارات النحوية (التعرف- الفهم- التطبيق- التحليل- التكوين- التصويب)، تعزى لاستخدام الموقع الالكتروني.

٣- الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، في القياسين القبلي والبعدي لكلاً من المجموعتين التجريبية والضابطة في تنمية المهارات النحوية (التعرف- الفهم- التطبيق- التحليل- التكوين- التصويب).

٤- فروض الدراسة

٥- بناء على الدراسات السابقة والإطار النظري كان من الملائم اختبار الفروض التالية:

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار المهارات النحوية (التعرف – الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين - التصويب) ، لصالح البعدي.

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لاختبار المهارات النحوية (التعرف – الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين - التصويب) ، لصالح البعدي.

٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات النحوية (التعرف – الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين - التصويب) ، تعزى لاستخدام الموقع الالكتروني المقترح.

حدود الدراسة

التزمت الدراسة الحدود التالية:

١- تقصي فاعلية استخدام الموقع الالكتروني في تنمية بعض مهارات النحو (التعرف، الفهم ، التطبيق، التحليل، التكوين، التصويب) مقارنة بالطريقة التقليدية.

٢- بعض المهارات النحوية المناسبة لطلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

٣- المستوي الأول من طلاب معهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٤- تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفترة من ١٤٣٦/١/١٢هـ حتى ١٤٣٦/٣/١هـ.

مصطلحات الدراسة

– الفاعلية:

ذكر (أنيس وآخرون ١٩٧٢م ص ١٤٧) في مادة (فَعَلَ) "الفاعلية وصفٌ لكل ما هو فاعل".

وعرفها شحاتة، والنجار (٢٠٠٣م: ٢٠٣.) بأنها" مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، كما تعرف بأنها مدى أثر عامل أو بعض العوامل المستقلة على عامل أو بعض العوامل التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق مربع إيتا".

– الموقع الإلكتروني التعليمي:

يعرف الموقع الإلكتروني بأنه: مجموعة صفحات ويب مرتبطة ببعضها البعض ومخزنه على نفس الخادم، ويمكن زيارة هذا الموقع عبر الشبكة العالمية بفضل خدمة الويب ومن خلال برنامج حاسوبي يدعى متصفح الويب، ويمكن عرض هذه المواقع بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية الويب. (الويكيبديا، ٢٠٠٩م).

ويعرف الباحث الموقع الإلكتروني إجرئياً بأنه: عبارة عن مواد تعليمية تعنى بتعليم المهارات النحوية لغير الناطقين باللغة العربية، ويتم

إنتاجها وفقاً لمعايير تربوية، ولغوية، وتكنولوجية معينة، وتعرض هذه المواد على الموقع الإلكتروني المرفوع على شبكة الانترنت ليتفاعل معها الدارسون.

– المهارات:

ذكر ابن منظور(٢٠٠٠م)، مادة مَهَرَ المَهارةُ بالفتح الحِذْقُ بالشيء، والمَاهر الحاذق بكل عمل...، ويُقال : مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارَة؛ أي صرت حاذقًا به.

وذكر طعيمة (٢٠٠٤ م) أنّ المهارة تعني" الكفاءة في أداء مهمة ما " ص ١٧.

– النحو :

ذكر أنيس وآخرون (١٩٧٢م) في مادة (نحى) النحو: نحوت نحوه : قصدت قصده .والطريق، والجهة، والمثل، والمقدار، والنوع، جمع أنحاء، ونحو: وعلم يعرف به أحوال أواخر الكلام إعرابًا، وبناءً.

ويعرف النحو "به انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب، وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك؛ ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة فينطلق بها وإن لم يكن منهم" (ابن جني ، ١٩٨٣ م: ٣٤).

ويقصد بمهارات النحو في هذه الدراسة أداء لغوي يتطلب ملاحظة، وفهم، وتطبيق، وتحليل، وتصنيف، وتمييز التراكيب اللغوية، وتصويب و تفسير ما انحرف منها عن الأصول النحوية (الدهماني، ٢٠٠٢ م:٣٤) .

– الطلبة غير الناطقين باللغة العربية:

مصطلح يضم كل الدارسين الذين يتعلمون لغة غير لغتهم الأم ؛ إذا إنهم ناطقون بلغات أخرى غير اللغة الجديدة(طعيمة، ١٩٨٦م:٥٠)

بهذه الدراسة يقصد بهم " كل من يتعلمون العربية ممن ليست العربية لغتهم الأولى، و بذلك تضم الأجانب (غير العرب) والعرب الذين لا ينطقون بها بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة".

أدبيات الدراسة

أولاً: الإطار النظري

مكانة اللغة العربية:

إن اللغة العربية هي من أقدم اللغات وأغناها على الإطلاق، ولأسرار وحكم يعلمها خالق البشر والقوى، اختار هذه اللغة وعاء لكتابه الخالد، كما أشار إليه قوله: ﭽ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﭼ، (الشعراء : ١٩٢-١٩٣)، وكانت اللغة العربية قد بلغت قبل البعثة المحمدية أوج كمالها في التعبير البليغ السامي عن جميع مقومات الحياة، وأوج مجدها في الفصاحة والنتاج الأدبي شعرا ونثرا، وظهرت روائع إنتاجها في الأشعار والأمثال والقصص.

ومع نزول القرآن في هذه اللغة ارتفع شأنها وأصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين، وإن للغة العربية فضلا كبيرا على نشر حضارة الفكر العربي الإسلامي، وتقدم العلوم والفنون والآداب المختلفة، ولأجل القرآن ظهرت علوم القرآن كلّها كما ظهرت علوم اللغة والنحو والصرف، والبلاغة التي كانت أساسا لتفسير نصوص القرآن وفهمها، ومن أجله أيضا ظهرت علوم منهجية مثل علوم التاريخ والأخبار والأسانيد وغيرها، كما تقدمت- تطبيقا لتعاليم القرآن- علوم كثيرة مثل الرحلات والجغرافيا والسير، واستحدثت علوم الطب والكيمياء والاجتماع وعلوم أخرى تابعة لدراسة القرآن، مثل التجويد والتلاوة إلى جانب علوم عديدة إسلامية.

وإذا كان تعليم اللغة العربية لأبنائها واجباً وطنياً، فإن تعليمها لغير أبنائها يعد واجباً دينياً؛ حيث يساعد على تصحيح الأفكار ويقرب المعارف الإسلامية إلى عقول وقلوب الأخرين، ويطلع العالم على ما في تراثنا من كنوز وأسرار ومن ثم فمنذ القرن السابع الميلادى، والضرورة تدعو إلى تعلم لغة الدين والحضارة الإسلامية(حميدة، ٢٠٠١م: ١).

كما أن قدرة الفرد على التواصل مع الأخرين، والتعبير عما يدور في ذهنه ، ويختلج في نفسه هو رهن بما يمتلكه ذلك الفرد من مخزون لغوي، وقدرة على إنتاج لغوي متميز دون تعثر أو بطء ، فأي تعثر أو

قصور في فهم اللغة، وإنتاجها يؤدي بالضرورة إلى تعثر الطالب في بقية المواد الدراسية، ومن ثم تأخره فيها، كما يفقد اللغة وظيفتها لدى المتعلمين ، من حيث كونها وسيلتهم للتواصل مع الأخرين ، والتعبير عن حاجاتهم ، ومتطلباتهم (الأحول، ٢٠١٠م: ٢-٣)

مشكلات تعليم اللغة العربية وقواعدها للطلاب غير الناطقين بها:

هناك مشكلات وعقبات كثيرة عند تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه، فمتعلم العربية لا يكاد يسمع اللغة التي يتعلمها خارج إطار المدرسة أو المعهد أو الجامعة التى يدرس فيها، ومنها ما يرجع إلى طبيعة اللغة، فيعود بعضها إلى صعوبة نطق بعض الحروف وبعضها الآخر إلى الفروق بين لغة الكلام ولغة الكتابة، أما العقبات التي قد تنبع من طبيعة المناهج فمردها إلى أن المناهج المعتمدة في تعليم العربية تركز على مهارة القراءة والكتابة والترجمة وقلما تراعي الفروق اللغوية (الصرفية والنحوية والدلالية) الموجودة بين اللغة العربية واللغة القومية للمتعلم كما أنها تعتمد لغة راقية فنياً تشكل عبئاً على المتعلم.

والدارس عندما يبدأ بتعلم لغة أجنبية فإنه بالطبع لا يتقنها في المرحلة الأولى ، وبالتالي فإننا إذا لاحظنا لغة الدارس في هذه المرحلة نلحظ عجباً لأنه يتكلم لغة غربية لا هي اللغة التي تعلمها ولا هي اللغة الأصلية له، ويطلق عليها اللغة الانتقالية . ولهذه اللغة صفات أهمها : أنها تجمع خصائص لغة الدارس الأم وبعض خصائص اللغة المنشودة، ولكن لماذا تجمع بعض خصائص اللغة الأصلية ؟ لأنه يحاول أن ينقل إلى لغته من اللغة الهدف ، هذا في المرحلة الأولى ، وعملية التأثر باللغة الأم تتأثر في جميع الجوانب اللغوية من أصوات ينطقها بلغته الأم وتراكيب يحاول استخدامها بتراكيبه المعروفة في لغته ، كأن يجمع بعض الكلمات على أوزان لغته أو غير ذلك فهو يحاول أن يعمم قاعدة لنفسه(أبو العنين، ٢٠١١م:٤٦).

ويمكن تصنيف هذه المشكلات إلى قسمين هما(أحمد، ٢٠١١م: ١-٢):

١- المشكلات اللغوية : ويندرج تحت هذه المشكلات كل ما يتعلق بطبيعة اللغة من نظام صوتي، صرفي، و نحوي، ودلالي ، وكتابي .

٢- المشكلات غير اللغوية : ويندرج تحت هذه المشكلات التي ليست لها علاقة بطبيعة اللغة إلا أنها تؤثر في تعليم اللغة بشكل مباشر و فعال منها المشكلات الإجتماعية، المشكلات الثقافية، المشكلات النفسية والمعرفية، المشكلات الاقتصادية، والمشكلات التاريخية، ويدخل من ضمنها المشكلات التربوية و طرائق التدريس.

وتوجد مشكلات أخرى لتعليم القواعد النحوية للطلاب غير الناطقين بها تتمثل في:

١- أداء التعريف والتنكير: إهمال استخدام أداة التعريف، أو المبالغة في استخدامها فيضعون أداة التعريف في الموضعين

٢- التداخل النحوي وتركيب الكلمات داخل الجملة مثل: الفاعل + أو الفعل+ الفاعل وهكذا .. فهذا الترتيب يؤدي إلى خطأ ويدخل فيه موضوع أداة النفي، وكذلك موضوع تقديم المضاف إليه على المضاف .

٣- استخدام حروف الجر مع الأفعال.

وتم الاستفادة من هذه المشكلات وغيرها عند تصميم الموقع الإلكتروني المقترح؛ حيث تم التركيز عليها أثناء تقديم وعرض المهارات النحوية للطلاب عند تطبيق التجربة.

أهمية تعليم اللغة العربية بشكل عام والقواعد النحوية بشكل خاص لغير الناطقين بها:

تتحدد أهمية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في (الألوائي، ٢٠١٤م:٣-٤):

- إن هناك خطة خفية لنشر الفرقة بين المسلمين بالانتزاع من أيديهم حبل اللغة العربية الذي يعتصمون به جميعاً، فحينئذ يسهل تشويه تعاليم الإسلام بين من لا يعرفون اللغة العربية، عن طريق كتب ومنشورات ومطبوعات عن الإسلام بغير اللغة العربية يراد بها القضاء على الإسلام معنويا بتشويه تعاليمه وبثّ السموم الفكرية بين أتباعه.

●إن اللغة العربية تلعب دورا مهماً وفعالا في مواجهة التحديات المعاصرة لأن انتشارها بين المسلمين المنتشرين في أنحاء العالم يساعدهم على تفهم دينهم والتمسك بطاقتهم الروحية.
●إنها تساعدهم على استعمالها في التفاهم المتبادل فيما بينهم حتى يتيسر إيجاد تجاوب مشترك يمكنهم من مقاومة التخريب الفكري الذي تمارسه الجهات المغرضة لتشويه تعاليم الإسلام الحق وتقطيع ذلك الرباط الذي يربط بين أبناء الأمة الإسلامية برباط فكري وروحي.
●إن اللغة العربية هي وعاء القرآن الكريم ومركز الانطلاق إلى حضن القرآن والمنبع الأصلي للعلوم الإسلامية كلها كما أنها تساعد على توطيد ركن التعارف وتوثيق عرى التفاهم بين أبناء العالم العربي الناهض وبين أبناء البلدان الإسلامية غير الناطقة بها.

الهدف من تدريس القواعد النحوية :

١- الوصول بالقدرة اللغوية عند الطالب إلى التمكن من الاستخدام الصحيح للقواعد النحوية فى مواقف الممارسة اللغوية [نطقاً وكتابةً].
٢- إتقان القواعد الأساسية التى سبق دراستها فى المرحلة الإعدادية.
٣- الدقة فى ملاحظة التراكيب اللغوية، ومراعاة العلاقات النحوية والدلالية بين المفردات، وفهم الوظائف النحوية فى الجملة فهماً دقيقاً مما ينمى القدرة على إدراك المعانى والفروق الدقيقة بين التراكيب اللغوية.
٤- التحليل النحوى الدقيق للجملة العربية كوسيلة لاكتساب التفكير المنظم، مع الفهم الواضح للمصطلحات الأساسية فى النحو والصرف، وعلاقته بالدلالة.
٥- تعرف الأسس الصرفية الضرورية للإفادة من المعاجم العربية.
٦- العناية بالجانب النحوي فى كل مهارات اللغة وفنونها الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة، والكتابة)، لأن النحو ليس مهارة منفصلة عن باقي مهارات اللغة المتكاملة (عبدالمنعم، ٢٠١١م، : ٢٠٩).

وفي هذه الدراسة كان الهدف من تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها هو تزويد الدارسين بمعهد اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة بالمهارات الأساسية للقواعد النحوية بحيث يصل الدارس

إلى مستوى يمكنه من استخدام اللغة استخداماً صحيحاً فى شتى المواقف والمجالات؛ وذلك لأن المفاهيم والمهارات النحوية تعد محوراً أساسياً لفهم اللغة العربية واستيعابها: لأن هؤلاء الدارسين في حاجة ملحة إلى وضوح تلك المفاهيم النحوية والقدرة على التمييز بين مفهوم وغيره دون أي خلط؛ حتى يستخدم اللغة استخداماً صحيحاً، ولا يمكن للدارس الذي لم يستوعب المفاهيم النحوية أن يكون كلامه سليماً ودالاً، وعبارته واضحة وأفكاره محددة؛ لأن وضوح الفكرة وسلامة العبارة يتوقفان على تنمية الطلاب لهذه المفاهيم واستيعابها وحسن استخدامها(البحراوي، ١٩٩٨م : ٤) ويمكن تحقيق ذلك كله من خلال توظيف التطبيقات المختلفة للتكنولوجيا والإنترنت.

استخدام الإنترنت والتكنولوجيا للتدريس لغير الناطقين باللغة العربية:

لقد كان من ضمن توصيات المؤتمر العالمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، ضرورة الاستفادة من التقنيات الحديثة المستخدمة في تعليم اللغات الحية كالبرمجيات التعليمية وإنشاء المواقع المتخصصة في تعليم اللغة العربية من خلال الشبكة العالمية (التودري، ١٤٢٥هـ).

وتعد شبكة الانترنت مصدراً أساسياً من مصادر الحياة الحديثة و اللجوء إليه بكل سهولة، وفي أي مكان، حيث يمكن للطلبة، الدخول على مواقعه والحصول على معلومات يستفيدون منها عند قيامهم بواجباتهم المدرسية، وهذا يجعل الحياة أكثر سهولة للطالب والمعلم معاً، ولهذا لم يعد الطالب في حاجه لتلقي الدراسة في بيئة هي بالضرورة بيئة الصف المدرسي، إذ من الممكن أن يؤدي الطالب بفاعلية من واجبات مدرسية وأن يتفاعل مع معلمه وأن يبحث من مواقع إلكترونيه تعليمية تدعم عملية تعلمه حتى وإن كان خارج بلده، مما جعل التعليم بواسطة الوسائل التكنولوجية الحديثة تعليماً ممتعاً (أبوالعنين، ٢٠١١م: ١٦).

ولهذا نجد أن التكنولوجيا الحديثة تساعد في توظيف طرائق التدريس الحديثة التي تعتمد على تفاعل المتعلمين ومشاركتهم الفردية والجماعية وصقل مهاراتهم ومعارفهم وأن الوسائل التقنية الحديثة تزودهم بالمهارات وتنمية القدرة على التذوق ، وتنوع الأساليب بالإضافة إلى تنويع الخبرات، ونمو الثروة اللغوية وتنمية ميول المتعليمن للتعلم

وتقوية اتجاهاتهم الإيجابية نحواللغة العربية. (الربيعي، ٢٠٠٨ دراسة التكنولوجيا والتعليم– جامعة بابل).

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (Kwok, 2001)

هدفت إلى اختبار فاعلية المدخل الكلي فى اكتساب اللغة الصينية لدى التلاميذ ذوى التحصيل الأكاديمي المنخفض فى المدرسة الثانوية بهونج كونج، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام عينة ممن يعانون ضعفاً شديداً في مهارات اللغة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من حوالي(٢٥٠) طالباً بإحدى المدارس الثانوية بهونج كونج بينما تكونت المجموعة الضابطة من حوالي(٣٦٠) طالباً في ست مدارس بهونج كونج، وتم استخدم أدوات مثل: ملاحظة الطلاب بالفصول وإجراء المقابلات، إعداد اختبار تذكر (استرجاع) للمجموعة التجريبية، وتوصلت الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية حققت تقدماً أكبر من المجموعة الضابطة فى المجال المعرفي والمجال الوجداني.

دراسة (Miller, 2001)

هدفت الدراسة إلى تحديد خبرات القراءة والكتابة كما مر بها ستة من الأطفال الأفرو- أمريكان من خلال برنامج قرائي علاجي يعتمد على مزيج من التدريس المباشر لمهارات اللغة والمدخل الكلي، وذلك من خلال وجهات نظر التلاميذ والآباء والمعلمين (الموجهين)، وتم استخدام عدداً من الأدوات مثل: الملاحظة - إجراء المقابلات. توصلت الدراسة إلى : فاعلية المدخل المستخدم الذي يعتمد على المزج بين التدريس المباشر لمهارات اللغة والمدخل الكلي في تعليم أشكال مختلفة من القراءة والكتابة لهؤلاء الأطفال واستخدامها في حياتهم.

دراسة (Zaghoul, 2002)

تناولت هذه الدراسة تعليم النحو كمدخل لتعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية، وتناولت الدراسة القواعد النحوية الخاصة بالجملة ألاسمية وما يتعلق بها من ضمائر وغيرها، من خلال مخطط(Quirk 1977) وطبق ذلك على (٢٥) متعلماً للغة الانجليزية من سبعة بلاد عربية وأجنبية،

وتوصلت الدراسة إلى فاعلية هذا المدخل فى تعليم اللغة الأجنبية كلغة ثانية، كما اختلفت الناطقين بلغات أخرى غير العربية فيما بينهم، لاختلاف لغاتهم الأصلية.

دراسة فرغل والديب (٢٠٠٤م)

هدفت إلى التعرف على مستوى الكفاءة اللغوية لدى عينة من الطلاب الوافدين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخدام اختبار في الكفاءة اللغوية ومقياسين أحدهما للاتجاه نحو اللغة العربية والأخر لمفهوم الذات اللغوية) وأوضحت النتائج انخفاض مستوى الكفاءة اللغوية بجوانبها المختلفة (قراءة-كتابة-تحدث-استماع) لدى الدارسين غير الناطقين بالعربية بجامعة الأزهر، بالإضافة إلى انخفاض الذات اللغوية لهؤلاء الدارسين، وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بإعداد برامج لغوية للطلاب غير الناطقين بالعربية ليتمكنوا من المهارات اللغوية.

دراسة عرفان (٢٠٠٥م)

هدفت هذه الدراسة إلى بناء برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المتطلبات اللغوية اللازمة للدراسة للطلاب المبعوثين للدراسة بالأزهر، وتجريب إحدى وحداته، ومحاولة التعرف على أثرها في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى هؤلاء الطلاب، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام استبانه، واختبار القراءة، واختبار للكتابة، ومقياس متدرج فى مهارات القراءة، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات القراءة والكتابة ، كما أن هناك ارتباط بين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلاب.

دراسة بيومي (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى تعرف فعالية برنامج معد في ضوء مدخل كلى للغة، في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط. وتم إعداد قائمة مبدئية بمجالات ومعايير ومؤشرات الأداء اللغوي المناسبة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها. واستبانه لتحديد بعض مجالات وموضوعات المحتوى

المناسبة للدارسين الأجانب بمجموعة البحث. واختبار الأداء اللغوي، وأوضحت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج المعد في ضوء مدخل كلى للغة، في تنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط في مجالات الأداء.

دراسة أبو العنين (٢٠١١م)

هدفت إلى معرفة أثر السبورة التفاعلية على تحصيل الطلبة الأجانب الغير ناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية للمستوى المبتدئ في المرحلة المتوسطة مقارنة بالطريقة التقليدية. ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة منهجاً تجريبياً. حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة المتوسطة في أكاديمية دبي الأمريكية في دبي، وأخضعت المجموعتان لاختبار التحصيل الدراسي الذي تم إعداده من قبل الباحثة؛ وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية في أداء أفراد عينة الدراسة على الاختبار البعدي وحسب متغير المجموعة (التجريبية، والضابطة)، ولصالح أداء طلبة المجموعة التجريبية على الاختبار البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن :

– اهتمت دراسات اهتمت بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مثل دراسة (أبو العنين،٢٠١١؛ دراسة بيومي ،٢٠٠٩؛ دراسة عرفان ، ٢٠٠٥م: دراسة فرغل والديب،٢٠٠٤م).

– لم تتناول أي من الدراسات استخدام موقع الكتروني تعليمي في تعليم وتنمية المهارات النحوية الأساسية لغير الناطقين باللغة العربية.

– بعض الدراسات استخدمت برامج وطرق أخري لتنمية بعض مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين مثل دراسة (بيومي، ٢٠٠٩).

– تم الاستفادة من هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة، وكتابة الاطار النظري والإجراءات وتفسير النتائج.

إجراءات الدراسة

تحقيقا لأهداف الدراسة واختبارا لفروضها اتبع الباحث الخطوات التالية:

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لإعداد أدوات ومواد الدراسة المتمثلة فى الاختبار التحصيلي، والموقع الإلكتروني المقترح، والمنهج شبه التجريبي، وذلك لقياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية المهارات النحوية لدى الطلاب غير الناطقين باللغة العربية .

المجتمع والعينة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب المستوى الأول بمعهد اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية للعام الجامعي (١٤٣٥/١٤٣٦هـ) والبالغ عددهم (٣٧٦) دارس، تم اختيار عينة عشوائية بلغ قوامها (٦٠) دارس تم تقسيمهم إلى مجموعتين أحداهما تجريبية قوامها (٣٠) دارس، وقد استخدم البرنامج الإلكتروني المقترح في تعلم مهارات النحو قيد البحث لها، والأخرى ضابطة قوامها (٣٠) دارس، تم استخدام الطريقة التقليدية معها في تعلم المهارات النحوية.

أداة الدراسة:

تم استخدام اختبار التحصيل المعرفي الإلكتروني:

بهدف قياس التحصيل المعرفي في مهارات النحو قيد البحث لغير الناطقين باللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي، وقد اتبع الباحث في تصميمه الكترونياً الخطوات التالية:

١- قام الباحث بإعداد الاختبار في صورته الورقية مكون من (٣٠) ثلاثون سؤال من نوع الاختيار من متعدد ، وأكمل. ملحق (٢).

٢- تم وضع الاختبار في استمارة استطلاع رأي على الورق يوضح تعليمات الاختبار وشكل ظهور كل سؤال بإجاباته على شاشة الحاسب الآلي.

٣- تم تحديد أماكن مفاتيح الاستخدام لكل من الاستجابات والانتقال للسؤال التالي مع مراعاة عدم تمكين الطالب من العودة للسؤال السابق لتغيير استجابته، كما يتم اختيار الإجابة عن طريق النقر مرة واحدة بالفأرة على الدائرة الصغيرة بجانب كل اختيار.

٤- تم وضع أسئلة الاختبار في النصف الأيمن من كل صفحة من استمارة استطلاع الرأي على أن يواجه كل سؤال في صورته الورقية باختياراته الثلاثة شاشة في نصف الصفحة الأيسر تمثل نفس السؤال وإجاباته الثلاثة في صورته الالكترونية على شاشة الحاسب الآلي.

٥- تم عرض هذه الاستمارة على السادة الخبراء في مجال المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ملحق (١) وذلك لإبداء الرأي

من حيث مراعاة الأسس العلمية والتكنولوجية السليمة لتصميم الاختبار إلكترونياً، وقد وافقوا على مناسبة التصميم الالكتروني للاختبار.

٦- راعيت في تصميم شاشات الاختبار اختيار الألوان المناسبة والخط المناسب لعرض الأسئلة واستجاباتها، وأن تكون لكل عبارة إجابة واحدة وغير مسموح باختيار إجابة أخري معها ، ويتم حساب درجة واحدة لكل عبارة صحيحة بحيث يظهر في نهاية الاختبار الدرجة التي حصل عليها الطالب ونسبة النجاح المئوية وعبارة راسب أو ناجح بحيث لا يستطيع تغيير النتيجة الموجودة على الشاشة.

٧- بعد الانتهاء من التصميم الالكتروني للاختبار تم عرضه على مجموعة من الخبراء؛ وذلك لإبداء الرأي حول شكل وتصميم وطريقة عمل الاختبار واحتساب الدرجات، وقد وافق السادة الخبراء على التصميم المقترح دون تعديل.

٨- تم تجريب اختبار التحصيل المعرفي في صورته الالكترونية على عينة من الطلبة بلغ قوامها (١٠) عشرة طلاب من نفس مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية، وذلك بهدف الوقوف على مدى ملائمة الاختبار من حيث سهولة الاستخدام وعمل الروابط (مفاتيح الانتقال والتسجيل) وأيضا احتساب الدرجات بشكل صحيح، وزمن الإجابة على الاختبار، وكانت (٣٠) دقيقة، واتضح للباحث تمكن الطلاب من استخدام الاختبار بصورته الالكترونية بكفاءة كاملة.

تقنين الاختبار:

قام الباحث بإتباع الخطوات الآتية للتأكد من سلامة الاختبار وصلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة:

أ) حساب الصدق :

تم إيجاد صدق المقارنة الطرفية على عينة قوامها (٣٠) ثلاثون دارس من غير الناطقين باللغة العربية (المستوى الأول) من مجتمع البحث ومن خارج العينة الأصلية وتم حساب الربيع الأعلى والأدنى وحساب الفروق بينهما والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول رقم (١). دلالة الفروق بين القياسات المنخفضة والمرتفعة لاختبار التحصيل المعرفي ن=١٦.

الاختبار المعرفي	الربيع الأدنى		الربيع الأعلى		ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
مهارة التعرف	1.75	0.46	3.88	0.64	7.60	14	.000
مهارة الفهم	1.38	0.52	3.88	0.64	8.58	14	.000
مهارة التطبيق	1.25	0.46	4.00	0.53	11.00	14	.000
مهارة التحليل	1.50	0.53	3.38	0.52	7.13	14	.000
مهارة التكوين	1.38	0.52	3.63	0.52	8.69	14	.000
مهارة التصويب	1.38	0.52	3.75	0.71	7.67	14	.000
مجموع مهارات	8.63	2.20	22.50	3.16	10.19	14	.000

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطات درجات الربيع الأعلى والربيع الأدنى ولصالح الربيع الأعلى مما يعني قدرة الاختبار على التمييز بين المجموعات المرتفعة والمنخفضة؛ مما يدل على صدق الاختبار.

ب) الثبات :

لحساب الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ على عينة استطلاعية من مجتمع البحث وخارج العينة الأصلية بلغ قوامها (٣٠) طالب من غير الناطقين باللغة العربية (المستوى الأول) والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢). معامل الثبات لاختبار التحصيل المعرفي لغير الناطقين باللغة العربية.

المتغير	متوسط	تباين	انحراف معيارى	معامل الفا	مستوي الدلالة
اختبار التحصيل المعرفي	29.47	157.78	12.56	.821	.000

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات (٠,٨٢١) لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات النحو لغير الناطقين باللغة العربية وهو معامل ثبات دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥)؛ مما يدل على ثبات الاختبار المعرفي.

تصميم الموقع التعليمي المقترح:

قام الباحث بالاستعانة بمصمم متخصص بالمواقع الالكترونية لتصميم الموقع التعليمي المقترح مستخدماً أحد برامج تصميم مواقع الويب لBlogger وتضمن إعداد الموقع المراحل التالية :

١- تم الاطلاع على العديد من المراجع المرتبطة بتصميم المواقع التعليمية.

٢- تم تحديد الأهداف العامة لموقع الانترنت التعليمي والتي تمثلت في:

- تنمية قدرات الدارس على ضبط إعراب الكلمات، في التحدث والكتابة والقراءة بحيث يتم ذلك بلغة سليمة في سهولة ويسر .
- تمكين الدارس من معرفة ما تؤديه العوامل اللفظية والمعنوية في أواخر الكلمة، وهذا مما يساعد الطلاب على فهم الكلام فهماً جيداً وسريعاً.
- توسيع مادة الدارس اللغوية وتدريبه على كيفية الاشتقاق.
- تمرين الدارس على التفكير المنظم ودقة الملاحظة.
- تنمية قدرات الدارس على تمييز الخطأ فيما يستمع إليه ويقرأه، ومعرفة أسباب ذلك ليتجنبه.

٣- تم الاطلاع على المراجع العلمية الخاصة بمهارات النحو لدي غير الناطقين باللغة العربية، وذلك لاختيار المحتوي التعليمي للموقع من المعلومات والمفاهيم المرتبطة وطريقة الأداء الخاصة بمهارات النحو وتحديد ما يتعلق به من مهارات وأمثله، وتم تصميم الموقع من خلال ثلاثة أسس رئيسية هي:

أ) الأساس العلمي: وقد تمثل في تحديد واختيار المادة العلمية الخاصة بمهارات النحو والتي تقدم من خلال الموقع التعليمي المقترح لتزويد الطلاب بالمعارف والمهارات والأمثلة المتعلقة بالمحتوي التعليمي ، واستخدام الاختبار المعرفي الالكتروني.

ب) الأساس التربوي: وقد تمثل في تحديد الأهداف العامة والسلوكية داخل الموقع التعليمي المقترح ، وأسلوب عرض المحتوي العلمي للموقع والتغذية الراجعة وطرق تنظيم المحتوي وتحديد العلاقات الداخلية بين أجزاء الموقع لتحقيق الهدف من الموقع التعليمي.

ج) الأساس التقني: وقد تمثل في كتابة النص التعليمي للموقع، وتحديد متطلبات الإنتاج من برامج تصميم وتزويد الصفحات بالمؤثرات اللازمة لعرض الصفحة بشكل أفضل، وبرامج تصميم الاختبارات الالكترونية وإدراجها بالموقع التعليمي المقترح.

٤- تم مراعاة مجموعة من المعايير والأسس الفنية التي تحدد المظهر الخارجي للموقع، وقد تمثلت هذه المعايير في :

- تنسيق عرض المعلومات على صفحات الموقع بطريقة شيقة وجميلة.
- توزيع عناصر الصفحة المختلفة بطريقة تتناسب مع تصميم الصفحة والهدف من الصفحة.
- اختيار التأثيرات اللونية المناسبة لعرض عناصر الصفحة ومحتوياتها بطريقة جذابة.
- التنوع في استخدام الرسوم والخطوط والصور لجذب انتباه المتعلم طوال فترة عرض الموقع.
- توفر خاصية الإبحار والتجول داخل الموقع بسهولة لمساعدة المتعلم في التنقل داخل الموقع ببساطة.

٥- تم إعداد الصورة الأولية للسيناريو الخاص بالموقع التعليمي المقترح على متخصصين من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية قسم المناهج وطرق التدريس اللغة العربية وتكنولوجيا التعليم؛ وذلك بهدف استطلاع آرائهم حول مناسبة صياغة الأهداف العامة والسلوكية للموقع، تنظيم وعرض المحتوي، وضوح الصور وتناسق الألوان، ترابط أجزاء محتوي الموقع ، مناسبة الأساليب التقويمية المستخدمة، قد تم اقتراح بعض التعديلات على سيناريو الموقع المقترح والتي تم إجراؤها .

٦- تم مراعاة مناسبة الألوان سواء المتعلقة بالنص أو الخلفية ووجود تناغم بينهما ليوضح كل منهما الآخر، توحيد نمط الخط وحجم الحروف، وسهولة وبساطة الصياغة اللغوية، وبساطة التصميم.

٧- تم عرض الموقع على المتخصصين (المحكمين)، وقد أقروا بصلاحية الموقع للتطبيق ملحق (٣) يوضح بعض شاشات البرنامج المقترح .

٨- تم نشر الموقع على شبكة الانترنت بطريقة تجريبية للتعرف على أي مشكلات تقنية قد تظهر أثناء التصفح تعيق عملية التعلم.

تطبيق أداة الدراسة قبلياً:

تم تطبيق الاختبار التحصيلى على عينة الدراسة بهدف حساب التكافؤ بين المجموعتين في المهارات النحوية والجدول رقم (٣) يوضح ذلك:

جدول رقم (٣). قيمة "ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في اختبار التحصيل المعرفي قبلياً.

الاختبار المعرفي	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري			
مهارة التعرف	2.33	0.71	2.27	0.64	.382	58	.704
ممهارة الفهم	1.50	0.68	1.40	0.72	.551	58	.584
مهارة التطبيق	1.23	0.63	1.20	0.61	.209	58	.835
مهارة التحليل	1.47	0.68	1.53	0.63	.394	58	.695
مهارة التكوين	1.40	0.62	1.43	0.63	.207	58	.837
مهارة التصويب	0.93	0.37	0.97	0.41	.331	58	.742
مجموع مهارات	8.87	1.48	8.80	1.52	.172	58	.864

يتضح من الجدول السابق:

عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس القبلي عند مستوى (٠,٠٥) في المهارات النحوية (التعرف– الفهم– التطبيق– التحليل– التكوين – التصويب) لغير الناطقين باللغة العربية مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

تطبيق التجربة:

تم تدريس المحتوى العلمي للمهارات النحوية للمجموعة الضابطة بالطريقة العادية من خلال القائم بالتدريس لهم، بينما المجموعة التجريبية تم التدريس لها عن طريق الموقع الالكتروني وتضمن التدريس عداداً من الخطوات هي :

١- مرحلة التهيئة والتمهيد وتشتمل على الآتي:

- إعداد المادة العلمية والتأكد من ظهور النصوص والرسوم التوضيحية بشكل جيد ومن أن الارتباطات تعمل بكفاءة على الموقع.

- تبليغ المتعلمين ببيانات الموقع وإعطاء كل دارس اسم مستخدم وكلمة سر للدخول على الموقع التعليمي.
- تم تحديد تعليمات الموقع وطرق الحصول على المساعدة وأيضا الخطة الزمنية لتعلم المهارات قيد البحث.

٢- مرحلة التطبيق:

- يبدأ الدارسون في تصفح الموقع وفق الخطة الزمنية المرسلة مسبقا إليهم.
- يتعرض المتعلم للأمثلة الموجودة بالموقع .
- في نهاية الوحدة التعليمية يوجد أسئلة تقيميه لقياس مدي تحصيل الدارس.
- عند وجود اسئلة أو استفسارات يقوم الدارس بإرسالها عبر البريد الالكتروني للباحث المدرج بالموقع للإجابة عليها.

٣- مرحلة التقييم:

- بعد انتهاء تعلم المهارات الموجودة بالموقع يقوم طلاب المجموعة التجريبية بالإجابة على الاختبار النهائي الالكتروني الموجود بالموقع، بينما يتم تطبيق الاختبار ورقياً للعينة الضابطة بنفس الأسئلة.
- يتم ارسال نتائج الاختبار بشكل آلي إلى المعلم.

تطبيق أدوات الدراسة بعدياً:

بعد انتهاء عملية التدريس مباشرة تم تطبيق الاختبار التحصيلى على مجموعتي الدراسة التجريبية إلكترونياً، والضابطة ورقياً، وتم تصحيح الإختبار وتحليله إحصائياً باستخدام برنامج التحليل الإحصائي "Spss".

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

سوف يستعرض الباحث نتائج الدراسة وفقا لأهدافها وتحقيقا لفروضها وفقا للترتيب التالي:

أولا: النتائج المتعلقة بالفرض الأول:

والذي ينص على:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لاختبار المهارات

النحوية (التعرف– الفهم – التطبيق– التحليل – التكوين- التصويب)، لصالح البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض ، استخدام الباحث اختبار "ت" فى القياسين القبلي والبعدى لمتغير تحصيل المهارات النحوية (التعرف - الفهم - التطبيق – التحليل- التكوين- التصويب- الدرجة الكلية)، ويتضح ذلك من الجدول التالى:

جدول رقم (٤). فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي ن=٣٠.

الاختبار المعرفي	قبلي	بعدي	متوسط الفروق	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة التعرف	2.27	3.50	1.20	0.81	8.16	29	.000
مهارة الفهم	1.40	3.97	2.57	0.94	15.03	29	0.00
مهارة التطبيق	1.20	3.77	2.57	0.90	15.66	29	0.00
مهارة التحليل	1.53	3.63	2.10	0.80	14.32	29	0.00
مهارة التكوين	1.43	3.80	2.37	0.67	19.39	29	0.00
مهارة التصويب	0.97	3.43	2.47	0.57	23.65	29	0.00
مجموع مهارات	8.80	22.10	13.30	2.18	33.36	29	0.00

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في مهارات النحو لغير الناطقين باللغة العربية، كما هو موضح بالشكل التالى:

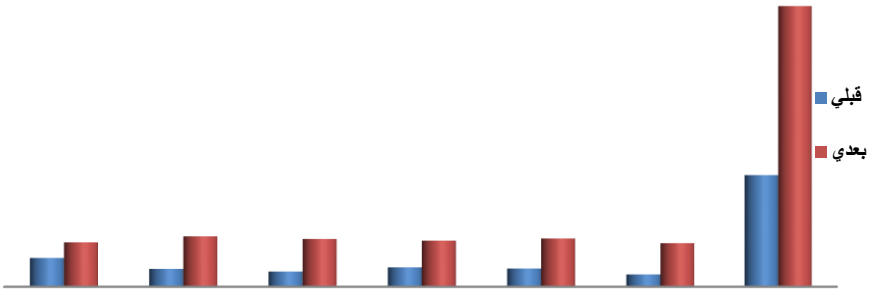

شكل رقم (١). فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي ن=٣٠.

ومن الرسم البياني يتضح أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات طلاب في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض الدراسة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرض الثاني:

والذي ينص على " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لاختبار المهارات النحوية (التعرف – الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين- التصويب) ، لصالح البعدي". ولتحقيق هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق باختبار (ت) ، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٥). فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي ن=٣٠.

الاختبار المعرفي	قبلي	بعدي	متوسط الفروق	انحراف معياري	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
مهارة التعرف	2.33	3.53	1.20	0.81	8.16	29	.000
مهارة الفهم	1.50	2.67	1.17	0.95	6.73	29	.000
مهارة التطبيق	1.23	2.07	0.83	0.99	4.63	29	.000
مهارة التحليل	1.47	2.23	0.77	1.28	3.29	29	.003
مهارة التكوين	1.40	2.30	0.90	0.76	6.50	29	.000
مهارة التصويب	0.93	1.70	0.77	0.63	6.71	29	.000
مجموع مهارات	8.87	14.50	5.63	2.34	13.18	29	.000

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في مهارات النحو لغير الناطقين باللغة العربية، كما هو موضح بالشكل التالى:

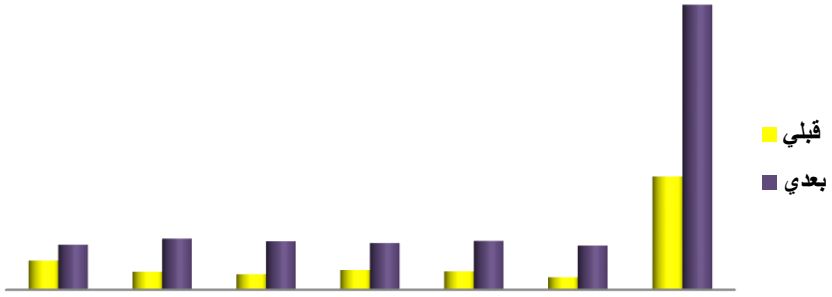

شكل رقم (٢). فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي.

ومن الرسم البياني يتضح أنه يوجد فرق بين متوسطى درجات طلاب في القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لصالح القياس البعدي، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة.

ثالثا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث:

والذى ينص على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار المهارات النحوية (التعرف – الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين - التصويب) ، تعزى لاستخدام الموقع الالكتروني المقترح. ولتحقيق هذا الفرض تم حساب دلالة الفروق باختبار (ت)، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٦). فروق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي ن= ٦٠.

الاختبار المعرفي	المجموعة التجريبية ٣٠		المجموعة الضابطة ٣٠		ت	درجة الحرية	η^2	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري				
مهارة التعرف	3.50	0.63	3.53	0.63	0.21	58	0.001	.838
مهارة الفهم	3.97	0.61	2.67	0.61	8.24	58	0.539	.000
مهارة التطبيق	3.77	0.63	2.07	0.74	9.61	58	0.614	.000
مهارة التحليل	3.63	0.56	2.23	1.04	6.50	58	0.421	.000
مهارة التكوين	3.80	0.41	2.30	0.47	13.28	58	0.753	.000
مهارة التصويب	3.43	0.50	1.70	0.47	13.83	58	0.767	.000
مجموع مهارات	22.10	1.24	14.50	1.93	18.17	58	0.851	.000

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي عند مستوى (٠,٠٥) في مهارة التعرف.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي للمهارات النحويه لدي غير الناطقين باللغة العربية في مهارات (الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين – التصويب – المجموع الكلي للاختبار) .

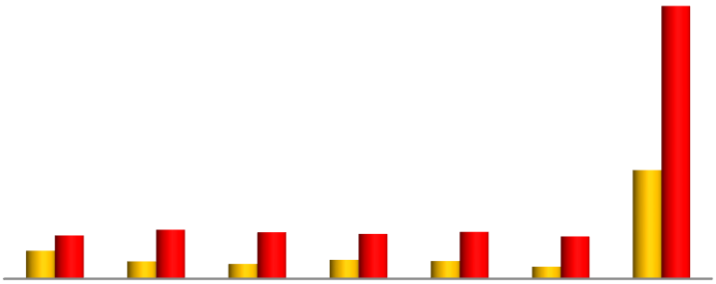

شكل رقم (٣). فروق بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التحصيل المعرفي.

ومن الرسم البياني يتضح أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين(التجريبية والضابطة) لصالح المجموعة التجريبية.

ولقياس فعالية الموقع الالكتروني في تنمية مهارات النحو لدى عينة البحث تم استخدام معادلة "نسبة الكسب المعدل لبلاك" Blakes Modified Gain Ratio لقياس الفعالية والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٦). نسبة الكسب المعدل لنتائج الاختبار التحصيلي للمجموعة التجريبية ن=٣٠.

المتغير	القياس القبلي		القياس البعدي		نسبة الكسب المعدل
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
تنمية المهارات النحوية	٨,٨٠	١,٥٢	١٥,٣٣	٢,٨٣	١,١٢

يتضح من الجدول رقم (٦) أن متوسطي درجات الطلاب في الاختبار التحصيلي قبل وبعد تطبيق البرنامج هو(٨,٨٠ ، ١٥,٣٣) وأن نسبة الكسب المعدل هي(١,١٢) أي تقع في المدى الذي حدده بلاك (١-٢) وبالتالي دالة إحصائيا مما يعني أن الموقع الالكتروني المستخدم مع المجموعة التجريبية كان له الفعالية في زيادة تحصيل الطلاب.

وللتعرف على نسب التحسن المئوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات النحوية، تم حساب نسبة التغير المئوية بين المجموعتين في المهارات النحوية كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧). نسبة التغير المئوية بين المجموعة التجريبية والضابطة في مهارات النحو لغير الناطقين باللغة العربية.

الاختبار المعرفي	المجموعة التجريبية		نسبة التحسن %	المجموعة الضابطة		نسبة التحسن%
	قبلي	بعدي		قبلي	بعدي	
مهارة التعرف	2.27	3.5	54.19	2.33	3.53	51.50
مهارة الفهم	1.4	3.97	183.57	1.5	2.67	78.00
مهارة التطبيق	1.2	3.77	214.17	1.23	2.07	68.29
مهارة التحليل	1.53	3.63	137.25	1.47	2.23	51.70
مهارة التكوين	1.43	3.8	165.73	1.4	2.3	64.29
مهارة التصويب	0.97	3.43	253.61	0.93	1.7	82.80
مجموع مهارات	8.8	22.1	151.14	8.87	14.5	63.47

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- بلغت نسبة التحسن المئوية لمهارة التعرف لطلاب المجموعة التجريبية (٥٤,١٩%) بينما بلغت نسبة التحسن المئوية لمهارة التعرف لطلاب المجموعة الضابطة (٥١,٥٠%) .
- تراوحت نسبة التحسن المئوية لطلاب المجموعة التجريبية لمهارات (الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين – التصويب)، والمجموع الكلي للمهارات ما بين (١٣٧,٢٥: ٢٥٣,٦١%).
- لطلاب المجموعة الضابطة (٥١,٥٠%) .
- تراوحت نسبة التحسن المئوية لطلاب المجموعة الضابطة لمهارات (الفهم – التطبيق – التحليل – التكوين– التصويب)، والمجموع الكلي للمهارات ما بين (٥١,٧٠ : ٨٢,٨٠%).

تفسير ومناقشة النتائج

بالرجوع إلى النتائج التي سبق عرضها ، تبين وجود فرق دالة إحصائيا عند (مستوى ٠,٠٥) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تنمية المهارات النحوية، وذلك لصالح طلاب المجموعة التجريبية، كما أن حجم التأثير للموقع الإلكتروني كبير، ويمكن تفسير هذه النتيجة على النحو التالي :

- أثناء التعلم عن طريق الموقع الإلكتروني ممكن أن يُنشئ الطلاب خرائط للعلاقات التركيبية بنظام المعلومات المعروضة بين نوعى الترميزات (اللفظى والبصرى)، وبالتالي يتمكن الدارسون من فهم واستيعاب المعلومات واستخدامها فى حل المشكلات أو الإجابة عن الأسئلة الخاصة بها؛ مما يؤدى إلى أداء أفضل على أسئلة الاختبار التحصيلى بعد الانتهاء من فترة تدريس المحتوى العلمي.
- كما أن الموقع الإلكتروني قد يؤدى إلى نوع من التعلم النشط ذي المعنى، والذي يمكن الدارسون من اكتشاف و اكتساب المعلومات والمفاهيم ، وكذلك إضفاء المعنى على المحتوى العلمي المقدم عبر شاشة الكمبيوتر فى شكل نصوص، ورسوم وصور ثابتة ومتحركة بصورة فاعلة ، وذلك من خلال قيام الطلاب بمجموعة من العمليات المعرفية هي :

- اختيار الكلمات المناسبة من الشرح أو من النصوص المعروضة أمامهم على شاشة الكمبيوتر لتجهيزها وتشغيلها في الذاكرة العاملة اللفظية .
- اختيار الصور والرسوم الثابتة والمتحركة المعروضة عبر شاشة الكمبيوتر لتجهيزها وتشغيلها في الذاكرة العاملة البصرية .
- تنظيم الكلمات المكتوبة والمنطوقة المختارة داخل نموذج عقلي لفظي.
- تنظيم الصور والرسوم الثابتة والمتحركة المختارة داخل نموذج عقلي بصري .
- تكامل التمثيلات العقلية والبصرية مع المعلومات السابقة والمخزنة في الذاكرة طويلة المدى .

- التفاعلات اللفظية والمشاركات في المناقشات بين الطلاب بعضهم البعض ومع المعلم .

والقيام بمثل هذه العمليات المعرفية أثناء تقديم المحتوى العلمي باستخدام الموقع قد يؤدي إلى نوع من التعلم النشط ذي المعنى (المعرفة المتكاملة) وليس تعلماً جذرياً (المعرفة المجزأة).

- كما أن التدريس عبر الموقع الإلكتروني عبر شبكة الانترنت قد يوفر أهم الشروط التعليمية التي تسهم في تنمية المهارات النحوية لديهم ؛ والتي تتمثل في :

- الملاءمة؛ فهي تعمل على تنمية إدراك الدارس لحاجاته الشخصية أثناء تعلمه، وتعطيه حق الاختيار في الموقف التعليمي، وفرصة التحكم في عملية تعلمه وسيادته للموقف التعليمي؛ مما يجعله يكيف خبراته التعليمية لتلائم احتياجاته واهتماماته الخاصة. وكلما زادت درجة الملاءمة التعليمية زاد التحصيل.

- التوقع؛ وهو احتمال إدراك الدارس للنجاح ومدى هذا النجاح تحت تحكمه.

- البنائية؛ من خلال قدرتها على مساعدة الدارس في فهم الهيكل البنائي لأنواع المعارف، ومساعدتهم على ربط وتكامل المعلومات الجديدة والسابقة معا باستخدام العديد من الوسائط (نص، وصوت، ورسوم وصور ثابتة ومتحركة، وفيديو)، والقدرة على تبسيط المفاهيم المجردة والصعبة باستخدام أساليب التدريس الخصوصي والتمثيلات، وتقديم المادة العلمية بصورة شيقة وأكثر عمقا وبترتيب وتتابع يظهر مدى قابليتها للتطبيق بكل وضوح وإقناع . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كثير من الدراسات مثل دراسة (Kwok,2001 ، Miller,2001 فرغل والديب، ٢٠٠٤، عرفان،٢٠٠٥، نشأت، ٢٠٠٩).

توصيات ومقترحات الدراسة

من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات التالية:

- استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعلم مهارات اللغة العربية ومفرداتها لغير الناطقين باللغة العربية.
- اختيار الأسلوب التدريسي الذي يراعي الربط بين مهارات النحو وبما يتناسب مع الثقافة الخاصة بالدارسين غير الناطقين باللغة العربية.
- بناء برامج متخصصة قائمة على تكنولوجيا التعليم الحديثة لتطوير مهارات النحو لدي غير الناطقين باللغة العربية في المستويات المختلفة.
- استحداث أساليب تقويمية حديثة تتناسب مع برامج التعلم التكنولوجية لقياس أثر التعلم على الطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

ابن جني، عثمان (د.ت) *الخصائص*، ج١، تحقيق محمد علي النجار، بيروت: دار الهدى للنشر والتوزيع.

ابن منظور، جمال الدين محمد (٢٠٠٠م) *لسان العرب*، لبنان: دار صادر للطباعة والنشر.

أبوالعنين، أبرهيم محمود(٢٠١١م): أثر السّبورة التفاعلية على تحصيل الطلاب غير الناطقين المبتدئين والمنتظمين في مادة اللغة العربية، ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك.

أحمد ، سميه دفع الله(٢٠١١م) المشكلات اللغوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية أنموذجا، ماجستير غير منشورة، كلية اللغات، جامعة المدينة العالمية، ماليزيا.

الأحول، أحمد سعيد محمود محمود (٢٠١٠م): فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الإنتاج اللغوي الشفهي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء الأساليب النحوية، دكتوراة غير منشورة، كلية التربية- جامعة كفر الشيخ.

الألوائي ، محي الدين(٢٠١٤م): *لطريقة المثلى لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها* ، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة.

أنيس ، إبراهيم (٢٠٠٣) : *من أسرار اللغة* ، الطبعة الثامنة ، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

أنيس، إبراهيم، وآخرون (١٩٧٢م) *المعجم الوسيط*، ط٢، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

البحراوي، فتحي مبروك (١٩٩٨): "تشخيص ضعف التلاميذ في اكتساب المفاهيم النحوية وعلاجه"، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

التودري، عوض(١٤٢٥ه): *المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم*، الرياض: الرشد.

حميدة، إمام مختار، وآخرون (٢٠٠٠م) *تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام*، ج٢، عمّان: مكتبة زهراء الشرق.

الدهماني، دخيل الله محمد (٢٠٠٢م) "قويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربة للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ"، دراسة منشورة في *المجلة التربوية*، العدد(٦٠)، الكويت: جامعة الكويت، كلية التربية، ص ص ٩٩-١٥٤.

الركابي، جودت (٢٠٠٠م) *طرق تدريس اللغة العربية*، الطبعة الثانية، دمشق: دار الفكر المعاصر.

سالم، محمد صلاح الدين (٢٠٠٦م) "فعالية استراتيجيات التعلم المعرفية وما وراء المعرفية في تنمية استيعاب القواعد النحوية والأداء اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.

الشاهد، إبراهيم عطا يوسف (١٤١٥هـ) *الطرق النموذجية لتدريس النحو*، حائل: دار الأندلس للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن، والنجار، زين (٢٠٠٣م) *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤م) *المهارات اللغوية: مستوياتها تدريسها صعوباتها*، القاهرة: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي أحمد(١٩٨٦): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، *معهد اللغة العربية*، جامعة أم القري، القسم الأول.

طعيمة،رشدى أحمد ، ومناع ، محمد السيد (٢٠٠١) : *تعليم اللغة العربية بين العلم والفن*،القاهرة : دار الفكر العربي .

عبد الله،(٢٠١٠) ، "*أهمية تكنولوجيا التعليم*" من الموقع الإلكتروني:
http://kenanaonline.com/users/AhmedAbdAllah/topics/77255/posts/199965

عبدالمنعم، سوزان محمود(٢٠١١م): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الكلي في تنمية استخدام المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

العثيم، عبد الله عبد الكريم (١٤٢٢هـ) "الواقع الحالي لتعليم اللغة العربية في المرحلتين المتوسطة والثانوية في المملكة العربية السعودية"، *دراسة نوعية - التوثيق التربوي*، مركز التطوير، الرياض: وزارة المعارف، *الإدارة العامة للبحوث، التربوية*، ص ص ١٣٨-١٤٨.

عرفان، خالد محمود وأخرون(٢٠٠٥م): برنامج مقترح لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المتطلبات اللغوية اللازمة للدراسة بالصف الأول الإعدادى الأزهري،مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، مجلد(٥)، ع ٦١، أبريل، ص ص ٢٠٨- ٢٥٥.

عليان، أحمد فؤاد (١٤٢١هـ) *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*، ط٢، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

عوض، أحمد عبده (١٤١٤هـ) *قراءات تحليلية تراثية في فصول اللغة العربية*، جامعة طنطا: كلية التربية.

فخر الدين عامر(٢٠٠٤): *طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية*، الطبعة الثانية، القاهرة: عالم الكتاب، ص١٢٤.

فرغل، جمال الهواري، والديب، خلف(٢٠٠٤): تقويم الكفاءة اللغوية الأكاديمية لدى عينة من الطلاب الوافدين بجامعة الأزهر في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة كلية التربية*، جامعة القاهرة، فرع بني سويف، ع(٢)، أكتوبر.

القوزي، عوض بن حمد (١٩٩٩م) " تبسيط استخدام اللغة العربية - الضعف اللغوي والإصلاح"، *دراسة منشورة بمجلة علوم اللغة*، القاهرة: دار غريب، ص ص ٧٨ -٩٠.

القوزي، عوض بن حمد (٢٠٠٥م) "تبسيط استخدام اللغة العربية - الضعف اللغوي والإصلاح"، *دراسة منشورة بمجلة علوم اللغة*، القاهرة: دار غريب، ص ص ٧٨ -٩٠.

الربيعي، د. محمود داود(٢٠٠٨) *دراسة التكنولوجيا والتعليم*–جامعة بابل.

المؤتمر العالمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها(٢٠٠٩): *التوصيات المنبثقة عن المؤتمر*، معهد اللغة العربية، جامعة الملك سعود.

نشأت عبد العزيز عبد القادر بيومي (٢٠٠٩) : " برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها فى ضوء المدخل الكلي " دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

والي، فاضل فتحي (١٤١٨هـ) *تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية*، ط١، حائل: دار الأندلس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Chamot,A(2005): Language Learning Strning Instruction : current Issues and Research , *Annual Review of Applied Lingustics*,25,pp 112-130.

Kwok, Y. (2001): *The Effectiveness of The Whole Language Approach in Chinese Language Learning A cademically Less Able Student*: A study at Seconday School in Hongkong PHD. Chinese University of Hong Kong. Dissertation.

Miller, M (2001): The Literacy Experiences of Selected African American Children, PHD, Texas university, *Dissertation*, AAT 3191294.

-Zughoul,M(2002): Interlanguage Syntax of Arabic- Speaking Learners of English:The Noun Phrase. *ERIC ED479649.*

The Effectiveness of A Website in Developing the Grammar Skills of the Students of the Institute of Teaching Arabic for its non Speakers in the Islamic University in Madinah

Dr. Zeid Bin Mehalehel Al Shammary
Assistant Professor of Curricula and Arabic Teaching Methods
Hail University

Abstract. The current research aimed at clarifying the effectiveness of a website and its use in teaching the grammar skills (defining, understanding, applying, analyzing, formatting, correcting) of the students of the Institute of Teaching Arabic for its non speakers in the Islamic University in Madinah. As for, it depends on the Analytical Descriptive Method in designing the research tools and subjects including; the achievement test and the suggested website. Moreover, the researcher used the Quazi-Experimental Method to measure the effectiveness of the suggested program. The research sample included (60) student divided into two group, the first is the experimental one (30 student) and the second is the control group (30 student). The research reached some results such as:

- There are some statistical differences in the main scores of the students in Pre test and post test of the experimental group for the post test.
- There are some statistical differences in the main scores of the students in Pre test and post test of the control group for the post test.
- There are no statistical differences in the main scores of the students of experiment and control groups in defining skill.
- There are some statistical differences in the main scores of the students in post test of the cognitive achievement test for the grammar skills of non Arabic speakers in (understanding, applying, analyzing, formatting, correcting, the total score of the test) for the experimental group.
- There is a great effect of the website in developing of the Students of the Institute of Teaching Arabic For Its Non Speakers in the Islamic University in Madinah.

In addition, the research introduced some recommendations and suggestions that can be helpful in developing the skills of non Arabic speakers including designing modern technology based specialized programs.